دور المؤسسات المالية العربية في تمويل التنمية الزراعية في الوطن العربي (دراسة حالة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي)

د/ سمر شاذلي عبد الجليل
باحث – معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية

مقدمة:

تحتل التنمية الزراعية مكانة متقدمة في سلم أولويات السياسات الاقتصادية و الاستثمار في العديد من برامج التنمية والإصلاح الاقتصادي في الدول العربية نظرا لأهمية الزراعة كمصدر للغذاء و المواد الأولية و كقطاع يستوعب نسبة عالية من قوة العمل. وهناك مستجدات كثيرة زادت من الأهمية النسبية للزراعة تتمثل في استمرار العجز الغذائي خلال العقدين الأخيرين و تفاقمه وتحقيق انجازات علمية مهمة في الآونة الأخيرة و بصفة خاصة في مجال التكنولوجيا الحيوية و هندسة الجينات مما يفيد الزراعة و الأنشطة المرتبطة بها بحثا وتطويرا وإنتاجاً. بالإضافة إلى تنامي أهمية اخذ الاعتبارات البيئية في الحسبان وتلا فى الآثار السلبية المتمثلة في زيادة التصحر وتلوث التربة والمياه والهواء وتدمير المراعى. ومن هنا تتبلور أهمية المؤسسات المالية العربية في تفعيل دور ومساهمة رؤوس الأموال العربية في تمويل المشاريع الحيوية ذات البعد الاستراتيجي العربي حيث تحظى المنطقة العربية بمنظومة كاملة ومتنوعة من المؤسسات المالية و التي أنشأت بشكل عام خلال الربع الأخير من القرن العشرين مع بدايات الوفرة المالية النفطية. وتقدم هذه المؤسسات على تنوعها كافة الخدمات المالية المطلوبة للتنمية والاستثمار، سواء تعلق الأمر بتمويل المشروعات الإنتاجية أو مشروعات البنية الأساسية أو تقديم الدعم المالي لترشيد السياسات الاقتصادية والقيام بالإصلاحات الهيكلية . كذلك، فإن هذه المؤسسات لا تقتصر على تقديم التمويل للحكومات أو القطاع العام، فعدد من هذه المؤسسات يعمل أساساً في مجال توفير التمويل للقطاع الخاص، بحيث تتعدد المؤسسات العاملة في هذا المجال سواء تلك التي تعمل في مجال الاستثمار بصفة عامة أو تلك التي تتخصص في قطاعات محددة بالذات . كذلك تتضمن أنشطة هذه المؤسسات المالية التأمين ضد مخاطر الاستثمار أو التصدير سواء كانت هذه المخاطر سياسية أو تجارية . وتتضمن النظم الداخلية لبعض المؤسسات القدرة على تقديم التمويل غير المباشر من ضمانات إلى جانب التمويل المباشر.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة فى تضائل حصّة القطاع الزراعي العربي من إجمالي االقروض الممنوحة مقارنة بالقطاعات الاخرى غير الزراعية حيث قدم الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى منذ بدء نشاطه و حتى نهاية عام ٢٠١٣ حوالى ١١٦٤ مليون دينار كويتى لقطاع الزراعة والرى من اجمالى قيمة القروض الممنوحة البالغة ٧٩٨٦ مليون دينار كويتى[٢] على الرغم من اهمية ذلك القطاع فى زيادة معدل النمو الاقتصادى من خلال زيادة الناتج الزراعى و دفع عجلة التنمية الزراعية

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على مدى مساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي فى تنمية قطاع الزراعة العربية، واقتراح السبل الكفيلة بتفعيل الدور الانمائى للصندوق فى تحقيق التنمية الزراعية للوطن العربى

الطريقة البحثية و مصادر البيانات :

استخدم البحث اسلوبى التحليل الوصفى والكمى باستخدام الاساليب والطرق الاحصائية التى تحقق الاهداف البحثية كالمتوسطات والنسب المئوية والانحدار البسيط والانحدار المتعدد ولتحقيق الهدف من البحث اعتمد

البحث على البيانات السابقة الاحصائية المنشورة من التقرير الاقتصادى العربى الموحد والتقرير السنوى للصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى والبحوث والدراسات التى لها علاقة بموضوع البحث.

مناقشة النتائج

العمليات التمويلية للمؤسسات المالية العربية:

تعود بدايات ظهور الصناديق المالية والإنمائية العربية والإقليمية إلى عام ١٩٦١ مع إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي باشر أعماله في العام التالى ١٩٦٢، وذلك بغرض تقديم المساعدات الإنمائية للدول العربية وهو الأمر الذي توسع في عام ١٩٧٤ ليشمل الدول النامية بوجه عام . إلا أن اغلب هذه المؤسسات والصناديق تم إنشاءها خلال فترة الانتعاش الاقتصادي التي حدثت عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣، التي تميزت بالارتفاع الكبير في الفوائض المالية في ظل ارتفاع أسعار النفط الذي حدث حينها .كما تميزت تلك الفترة، بتكاثف الجهود لتطوير العمل العربي المشترك بغية تدعيم التنمية العربية والتعاون الاقتصادي العربي، وما يرتبط بذلك من وضع قواعد أو آليات لتحقيق الوصول إلى التكامل الاقتصاد ي والمالي العربي. فهناك عدة أنماط من هذه المؤسسات والصناديق التمويلية تقدم أنواعاً متعددة من القروض والتسهيلات الائتمانية لتمويل مشاريع إنمائية وإصلاحات بشروط ميسرة، بالإضافة إلى المساهمة المباشرة لبعض منها في المشاريع . كذلك تقدم هذه المؤسسات والصناديق ا لعون الفني لدعم جهود الإنماء والتطوير . وتشمل هذه المؤسسات، الصناديق الإقليمية العربية المملوكة بالكامل من قبل الحكومات العربية، والصناديق الإقليمية التي تشارك فيها حكومات عربية وغير عربية، بالإضافة إلى الصناديق الإنمائية الوطنية. ويأتي في مقدمة الصناديق الإ قليمية العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي . كما يأتي في نطاق المؤسسات التمويلية الإقليمية برنامج تمويل التجارة العربية، الذي أنشئ في عام ١٩٨٩ بمبادرة من قبل صندوق النقد العربي . وهناك أيضاً في إطار هذه الصناديق، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا الذي أنشئ بهدف مساعدة الدول الإفريقية النامية غير العربية. أما المؤسسات والصناديق الإقليمية المملوكة لجهات عربية وغير عربية، فيأتي على رأسها البنك الإسلامي للتنمية الذي أنشئ في عام ١٩٧٥ بمبادرة من الدول العربية ويستمد نحو 70 في المائة من موارده في الدول العربية . كما يمكن في هذا الصدد الإشارة إلى صندوق الأوبك للتنمية الدولية الذي أنشئ في عام 1976 والذي يستمد قرابة ثلثي موارده من الدول العربية.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (١) الخاص بالعمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية الوطنية الاقليمية للدول العربية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢) ان حجم العمليات التمويلية المقدمة للدول العربية قد بلغ حوالى ١١٧٩٤,٦ مليون دولار ،كما يلاحظ ان الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى يشكل اعلى نسبة اذ بلغت قيمة العمليات التمويلية حوالى ٣٨٣٢,٦ مليون دولار بنسبة تقدر بحوالى ٣٢,٥% من اجمالى العمليات التمويلية خلال الفترة المذكورة، وياتى البنك الاسلامى فى المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة العمليات التمويلية حوالى ٢٨٩١,٧ مليون دولار بنسبة تقدر بحوالى ٢٤,٥% من اجمالى العمليات التمويلية ، وياتى كل من صندوق النقد العربى والصندوق السعودى والصندوق الكويتى فى المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة حيث بلغت قيمة العمليات التمويلية حوالى ١٦٢٣، ١٤١٦,٣، ١٣٨٥,١ مليون دولار على التوالي بنسبة تقدر بحوالى ١٣,٧%، ١٢%، ١١,٧% على التوالى.

ثم ياتى صندوق الاوبك فى المرتبة السادسة حيث بلغت قيمة العمليات التمويلية حوالى ٤٠٦,٥ مليون دولار بنسبة تقدر بحوالى ٣,٤% من اجمالى العمليات التمويلية ،وياتى صندوق ابو ظبى فى المرتبة الاخيرة حيث بلغت قيمة العمليات التمويلية حوالى ٢٣٩,٤ مليون دولار بنسبة تقدر بحوالى ٢% من اجمالى العمليات التمويلية خلال الفترة المذكورة

جدول رقم (١) العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية الوطنية الإقليمية للدول العربية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢) القيمة بالمليون دولار

المؤسسة	البنك الاسلامى	صندوق ابو طبى	صندوق الاوبك	الصندوق السعودى	الصندوق العربى	الصندوق الكويتى	صندوق النقد العربى	المصرف العربى	المجموع
٢٠١٠	٨٦٢	٢٢٧,٦	١٣٤,٥	٣٣٥,٣	١٢٥٩	٦٥٣	٥٤٨	٠	٤٠١٩,٤
٢٠١١	١٢٨١,٧	١١,٨	٥٠,٠	٢٥٠	١٢٢٨,٦	١٣٥,١	٥٣٦	٠	٣٤٩٨,٢
٢٠١٢	٧٤٨	٠	٢٢٢	٨٣١	١٣٤٥	٥٩٧	٥٣٩	٠	٤٢٨٣
المجموع	2891.7	239.4	406.5	1416.3	3832.6	1385.1	1623	0	11794.6
%	24.51715	2.029742	3.446492	12.00804	32.49453	11.74351	13.76053	٠	100

المصدر : التقرير الاقتصادى العربى الموحد ، اعداد مختلفة.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والذي يتخذ من دولة الكويت مقراً لـه، مؤسسة مالية إقليمية عربية تنصب أغراضه في تمويل المشروعات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية العامة والخاصة، وتقديم المعونات والخبرات الفنية. ويلبي الصندوق العربي دائماً احتياجات التنمية في الدول الأعضاء، ويراعي التوازن بين أنشطته، وضمان الجدوى والشفافية لكل المشروعات. وفي هذا الصدد أيضاً، فإن من أهم أسس عمليات الصندوق العربي الأخذ بأولويات المشاريع التي تقررها الدول، وعدم فرض سياسات مالية أو اقتصادية معينة عليها أو التدخل فيما تقرره من سياسات اقتصادية واجتماعية، وذلك من منطلق دعم جهود الدول العربية والتعاون معها . وتتصف قروض الصندوق العربي التي يقدمها للدول الأعضاء بشروطها الميسرة، مراعاة لتوفير التمويل بشروط سهلة لمساعدة الدول العربية في تنفيذ خططها الإنمائية. وفي هذا الإطار، حرص الصندوق على زيادة وتطوير درجة اليسر في قروضه من خلال تخفيض أسعار الفائدة لتصل إلى ٢,٥% للدول العربية ذات الدخل المنخفض و٣% للدول العربية الأخرى، وزيادة فترات السماح والسداد التي تتراوح بين ٢٢-٢٥ عاماً، فضلاً عن ما يقدمه من معونات ومنح غير مستردة تسهم في مختلف مجالات الدراسات والدعم المؤسسي والتدريب، بالإضافة إلى دعم الأوضاع والظروف الطارئة التي تتعرض لها بعض الدول الأعضاء.

أنشطة الصندوق:

تستند أنشطة الصندوق العربي إلى عدة مبادئ مستوحاة من الأحكام الواردة في اتفاقية إنشائه، من أهمها أن تكون المشاريع ذات أولوية ضمن خطط وبرامج التنمية، وأن يتم التأكد من خلال الدراسات من جدواها الفنية والاقتصادية، وأن يتم وضع الأطر القانونية والتنظيمية والفنية الكفيلة بضمان سلامة المشاريع وبما يحقق أهدافها. ويتعين كذلك أن تسهم الجهة المستفيدة بنصيب معقول في تمويل المشروع.

الموارد المالية للصندوق:

بدأ الصندوق العربي في مزاولة نشاطاته عام ١٩٧٤ برأس مال مصرح به مقداره ١٠٢ مليون د.ك.، ومع تزايد حاجة الدول الأعضاء إلى مساهمات الصندوق، وكنتيجة للاوضاع الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط بعد عام ١٩٧٣ قام الصندوق بزيادة رأس ماله المصرح به إلى ٤٠٠ مليون دينار كويتى.،ثم مضاعفته إلى ٨٠٠ مليون د.ك. عام ١٩٨٣. وتمكن الصندوق خلال الفترة ١٩٧٢-٢٠٠٧ من تكوين احتياطيات بلغت قيمتها في ٢٠٠٧/١٢/٣١ حوالي ١٨٧٢ مليون د.ك وفي عام ٢٠٠٨، وافق مجلس محافظي الصندوق، خلال اجتماعه السنوي السابع والثلاثين، والذي عقد في الثاني من أبريل ٢٠٠٨، على رفع رأس مال الصندوق المدفوع من ٦٦٣,٠٤ مليون د.ك. إلى ٢ مليار د.ك.، وذلك عن طرق تخصيص مبلغ ١,٣٣٦,٩٦ د.ك. من الاحتياطي الإضافي لزيادة رأس المال المدفوع إلى المبلغ المشار إليه وبنهاية عام ٢٠١٣، بلغ رأس المال المكتتب به والمدفوع للصندوق ٢,٨٢٤,٨ مليون د.ك. منها ٢,٥٠٠ مليون د.ك. رأس مال مكتتب و ٣٢٤,٨ مليون د.ك. احتياطيات.

التوزيع الجغرافى للقروض:

يلاحظ من الجدول رقم (٢) ان قيمة القروض التى قدمها الصندوق منذ بدء نشاطه عام ١٩٧٤ حتى عام ٢٠١٣ حوالى ٧٩٨٦,١ مليون دينار كويتى موزعة على ١٧ دولة ،كما يلاحظ من خلال الجدول ان المملكة المغربية تتصدر قائمة الدول الاكثر اقترضا من الصندوق فى الدول العربية حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ١١٤٧,٩ مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ١٤,٤% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة . ويحتل قطاع النقل والموانى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٤٨,٩ % ثم قطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية بنسبة تقدر بحوالى ٣٠,٣% ثم قطاع المياة والصرف الصحى و قطاع الطاقة والكهرباء وقطاع الخدمات الاجتماعية والصناعة والتعدين والاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ٩,٣%، ٧,٥%، ٢,٨%، ٠,٨%، ٠,٣%. وتمثل مصر ثانى اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ١١٢٢,٢ مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ١٤,١ % من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة و الكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٥٨,٤% ثم قطاع النقل والموانى بنسبة تقدر بحوالى ١١,٨% ثم قطاع الصناعة والتعدين وقطاع المياه والصرف الصحي وقطاع الخدمات الاجتماعية والقطاعات الأخرى وبنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٠,٦%، ٩%، ٧,٤%، ٢,٨٥%. وتمثل اليمن ثالث اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٨٤٧,٧ مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ١٠,٦% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع النقل والموانى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٤٦,٨% ثم قطاع الطاقة والكهرباء بنسبة تقدر بحوالى ٢٤,٦% ثم قطاع المياة والصرف الصحى وقطاع الخدمات الاجتماعية وقطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية ثم قطاع الصناعة والتعدين والقطاعات الاخرى والاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٣,٣%، ١٣%، ٧,٥%، ٣,٧% ،١,٩ % ،١% . وتاتى دولة السودان رابع اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٧٢٤,٨ مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٩,١ % من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة والكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٣١,٧% ثم قطاع النقل والموانى بنسبة تقدر بحوالى ٢٧,٤% ثم وقطاع الزراعة والرى والتنمية الريفيةو قطاع الصناعة و التعدين وقطاع المياة و الصرف الصحى و قطاع الاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ٢٧%. ٨,٨%، ٤%، ١,١% . وتاتى دولة سوريا خامس اكبر دول مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٦٩٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٨,٧% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة والكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٥٢,٨% ثم وقطاع الزراعة والرى والتنمية بنسبة تقدر بحوالى ١٢,٣% ثم قطاع النقل والموانى و قطاع الاتصالات و قطاع الصناعة و التعدين وقطاع المياة و الصرف الصحى وقطاع الخدمات الاجتماعية والقطاعات الاخرى بنسب تقدر على التوالى بحوالى ٩,٩%، ٨,٧%، ٧,٥%، ٦,٨%، ١,٩%، ٠,١%. وتاتى دولة تونس سادس اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٦٩٥,٨مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٨,٦% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع النقل و الموانى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٣٠,١% ثم وقطاع الزراعة والرى والتنمية بنسبة تقدر بحوالى ٢٦,٧% ثم قطاع الطاقة و الكهرباء و وقطاع المياة و الصرف الصحى و قطاع الصناعة و التعدين وقطاع الخدمات الاجتماعية والقطاعات الاخرى و قطاع الاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٨,٨%، ٨,٦%، ٨,٥%، ٣,٦% ،٣ % ،٠,٧ % . وتاتى دولة الاردن سابع اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٥٣٧,٧مليون

جدول رقم (٢) قروض الصندوق حسب القطاعات فى الدول المستفيدة خلال الفترة (١٩٧٤-٢٠١٣)

القيمة بالمليون دينار كويتى

	قطاعات البنى الأساسية				القطاعات الانتاجية		قطاعات الخدمات الاجتماعية	القطاعات الاخرى	المجموع	النسبة المئوية
	النقل و الموانى	الاتصالات	الطاقة و الكهرباء	المياه والصرف الصحى	الزراعة والرى والتنمية الريفية	الصناعة والتعدين				
المملكة الأردنية	36.3	6.0	283.9	٨,٨	121.4	٢٢,٥	58	0.5	537.7	6.7
الجمهورية التونسية	209.8	4.7	130.8	59.9	186	59	25	20.6	695.8	8.6
الجمهورية الجزائرية	45	7.8	147	30	77.3	10	70	8.2	395.3	4.9
جمهورية السودان	198.6	7.7	229.5	29.3	195.5	64.2	0	0	724.8	9.1
جمهورية العراق	0	5	8.5	0	8	18.8	0	19.4	59.7	0.7
الجمهورية العربية السورية	69	60.7	368	47.5	86.1	52.1	13	0.6	697	8.7
دولة ليبيا	0	12.5	127.2	0	0	36	0	0	175.7	٢,٢
جمهورية مصر العربية	132	0	655.4	101	0	118.4	83.4	32	1122.2	14.1
الجمهورية اليمنية	296.9	8.9	208.9	112.6	63.3	31.1	110.1	16	847.7	10.6
الجمهورية اللبنانية	89	0	115.5	52	31	0	71.5	34	393	4.9
المملكة المغربية	561	4	85.5	107.3	347.5	9	33	0.6	1147.9	14.4
مملكة البحرين	50.5	6	84	66	0	25	70	0	301.5	3.8
جمهورية الصومال الديمقراطية	16.5	2.9	6.8	5	9.5	0	0	0	40.7	0.5
الجمهورية الاسلامية الموريتانية	88.8	11.1	125.8	155.9	10.3	19.3	4.5	15	430.7	5.4
سلطنة عمان	178.5	3	22	45	3	6	0	60	317.5	4
فلسطين	5	0	0	0	6	0	6	0	17	0.2
جيبوتى	14.5	5.9	22	17	1.9	0.7	20	0	82	1
المجموع	1991.7	146.2	2620.8	837.3	1146.8	472	564.5	206.8	7986.1	100
النسبة المئوية	٢٥	١,٨	٣٢,٨	١٠,٥	١٤,٤	٥,٩	٧	٢,٦	١٠٠	

المصدر: الصندوق العربى للانماء الاقتصادى و الاجتماعى، التقرير السنوى لعام ٢٠١٣

دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٦,٧% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة والكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٥٢,٨% ثم وقطاع الزراعة والرى والتنمية بنسبة تقدر بحوالى ٢٢,٦% ثم قطاع الخدمات الاجتماعية وقطاع النقل والموانى وقطاع الصناعة والتعدين وقطاع وقطاع المياة و الصرف الصحى و الاتصالات والقطاعات الاخرى بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٠,٨%، ٦,٧%، ٤,١%، ١,٦% ،١,١% ،٠,١ % . وتاتى دولة موريتانيا ثامن اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٤٣٠,٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٥,٤% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع المياة و الصرف الصحى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٣٦,٢% ثم وقطاع الطاقة و الكهرباء بنسبة تقدر بحوالى ٢٩,٢% ثم وقطاع النقل والموانى و قطاع الصناعة و التعدين والقطاعات الاخرى وقطاع و الاتصالات وقطاع الزراعة والرى والتنمية قطاع الخدمات الاجتماعية بنسب تقدر على التوالى بحوالى ٢٠,٦%، ٤,٥%، ٣,٥%، ٢,٦%، ٢,٤%، ١%. وتاتى دولة الجزائر تاسع اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٣٩٥,٣مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٤,٩% من اجمالى قيمة القروض خلال

الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة و الكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٣٧,٢% ثم قطاع الزراعة والرى والتنمية بنسبة تقدر بحوالى ١٩,٦% ثم قطاع الخدمات الاجتماعية وقطاع النقل والموانى وقطاع المياة و الصرف الصحى و قطاع الصناعة و التعدين والقطاعات الاخرى وقطاع الاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٧,٧%، ١١,٤%، ٧,٦%، ٢٥% ،٢,١% ،٢ % . وتاتى دولة لبنان عاشر اكبر دولة مقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٣٩٣مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٤,٩% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع الطاقة و الكهرباء المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٢٩,٤% ثم قطاع النقل والموانى بنسبة تقدر بحوالى ٢٢,٦% ثم قطاع الخدمات الاجتماعية وقطاع المياة و الصرف الصحى والقطاعات الاخرى وقطاع الزراعة والرى والتنمية بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٨,٢%، ١٣,٢%، ٨,٦%، ٧,٩% . وتاتى سلطنة عمان فى الترتيب الحادى عشر للدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٣١٧,٥مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٤% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع النقل و الموانى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٥٦,٢% ثم القطاعات الاخرى بنسبة تقدر بحوالى ١٨,٩% ثم قطاع المياة و الصرف الصحى وقطاع الطاقة و الكهرباء وقطاع الصناعة والتعدين وقطاع الزراعة والرى والتنمية وقطاع الاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ١٤,٢%، ٩,٦%، ١,٩%، ٠,٩% ،٠,٩ % . وتاتى البحرين فى الترتيب ثانى عشر بين الدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٣٠١,٥مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٣,٨% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل المرتبة الاولى قطاع الطاقة و الكهرباء بنسة تقدر بحوالى ٢٧,٨% ثم قطاع الخدمات الاجتماعية بنسبة تقدر بحوالى ٢٣,٢% ثم قطاع المياة و الصرف الصحى و قطاع النقل و الموانى وقطاع الصناعة والتعدين وقطاع الاتصالات بنسب تقدر على التوالى بحوالى ٢١,٩%، ١٦,٧%، ٨,٣%، ٢% . وتاتى ليبيا فى الترتيب ثالث عشر بين الدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ١٧٥,٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٢,٢% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل المرتبة الاولى قطاع الطاقة و الكهرباء بنسة تقدر بحوالى ٧٢,٤% ثم قطاع الصناعة و التعدين بنسبة تقدر بحوالى ٢٠,٥% ثم قطاع الاتصالات بنسب تقدر بحوالى ٧,١ %، وتاتى جيبوتى فى الترتيب رابع عشر بين الدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٨٢مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ١% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل المرتبة الاولى قطاع الطاقة و الكهرباء بنسة تقدر بحوالى ٢٦,٨% ثم قطاع الخدمات الاجتماعية بنسبة تقدر بحوالى ٢٤,٤% ثم قطاع المياة و الصرف الصحى وقطاع النقل و الموانى وقطاع الاتصالات وقطاع الزراعة والرى والتنمية ثم قطاع الصناعة و التعدين بنسب تقدر بحوالى ٢٠,٧%،١٧,٧%،٧,٢%،٢,٣%،٠,٨% . وتاتى العراق فى الترتيب خامس عشر بين الدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٥٩,٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٠,٧% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة وتحتل القطاعات الاخرى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٣٢,٥% ثم قطاع الصناعة و التعدين بنسبة تقدر بحوالى ٣١,٥%ثم قطاع الطاقة و الكهرباء وقطاع الزراعة والرى والتنمية وقطاع الاتصالات بنسب تقدر بحوالى ١٤,٢%،١٣,٤%،٨,٤%.على التوالى . وتاتى الصومال فى الترتيب سادس عشر بين الدول المقترضة من الصندوق حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ٤٠,٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٠,٥% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويحتل قطاع النقل و الموانى المرتبة الاولى بنسة تقدر بحوالى ٤٠,٥% ثم قطاع الزراعة والرى والتنمية بنسبة تقدر بحوالى ٢٣,٣%ثم قطاع الطاقة و الكهرباء قطاع المياة و الصرف الصحى وقطاع الاتصالات بنسب تقدر بحوالى

١٦,٧%،١٢,٣%،٧,١%،على التوالى . وتاتى فى المرتبة الاخيرة فلسطين حيث بلغت قيمة القروض المقدمة لها من الصندوق حوالى ١٧مليون دينار كويتى بنسبة تقدر بحوالى ٠,٢% من اجمالى قيمة القروض خلال الفترة المذكورة ويمثل قطاع الزراعة والرى والتنمية وقطاع الخدمات الاجتماعية بنسب تقدر بحوالى ٣٥,٣% لكل منهما ويمثل قطاع النقل و الموانى نسبة تقدر بحوالى ٢٩,٤ %.

مما سبق يتضح ان اكبر الدول اقتراضا فى قطاع الزراعة هى المغرب و السودان و تونس و الاردن حيث بلغت نسبة قروض قطاع الزراعة حوالى ٣٠,٣% ،٢٧%،٢٦,٧%،٢٢,٦ % من اجمالى القروض المقدمة لهذه الدول من الصندوق العربى للانماء الاقتصادى و الاجتماعى.

التوزيع القطاعى لقروض الصندوق :

ساهم الصندوق فى انشاء العديد من المشروعات مثل مشاريع الربط الكهربائي، ومشاريع الطرق والاتصالات وغيرها. كما أولى الصندوق أهمية متزايدة لمشاريع التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر، وذلك من خلال تمويل مشاريع الخدمات الصحية والتعليمية ومياه الشرب ومشاريع التنمية الريفية والصناديق الاجتماعية.

التطور القطاعى لقروض الصندوق:

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) ان قيمة القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع النقل قد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو١٨٢مليون دولار فى (٢٠٠٦) وحد ادنى بلغ حوالى ٢٧ مليون دولار فى (٢٠٠٢) وتشير المعادلة رقم ١ فى الجدول رقم (٤) الى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع النقل الى تزايد القروض و لم تثبت معنوية هذه الزيادة . اما قيمة القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الطاقة و الكهرباء قد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو ١٩٥مليون دولار فى(٢٠٠٩) وحد ادنى بلغ حوالى ٥٦ مليون دولار فى (٢٠٠١) وتشير المعادلة رقم ٢ فى الجدول رقم (٤) الى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الطاقة و الكهرباء الى تزايد القروض و لم تثبت معنوية هذه الزيادة . بينما بلغت قيمة القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع المياه والصرف الصحى قد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو ١١٤ مليون دولار (٢٠٠٢) وحد ادنى بلغ حوالى ٢٠,٥مليون دولار فى (٢٠٠٠) وتشير المعادلة رقم ٣ فى الجدول رقم (٤) الى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع المياه والصرف الصحى الى تناقص القروض سنويا و لم يثبت معنوية هذا النقص. وفيما يخص قيمة القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية قد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو ٧٥مليون دولار فى(٢٠٠٠) وحد ادنى بلغ حوالى ٣ مليون دولار فى (٢٠٠٦) وتشير المعادلة رقم ٤ فى الجدول رقم (٤) الرى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الزراعة و الرى و التنمية الريفية تتناقص القروض و لم يثبت معنوية هذا النقص كما بلغت قيمة القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الصناعة والتعدين قد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو ٣٤,٥ مليون دولار فى(٢٠١٠) وحد ادنى بلغ حوالى ٢مليون دولار فى (٢٠٠٤) وتشير المعادلة رقم ٥ فى الجدول رقم (٤) الى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق لقطاع الصناعة والتعدين الى تزايد القروض ولم تثبت معنوية هذه الزيادة . ام القطاعات الاخرى فقد تراوحت قيمة القروض الممنوحة لها من الصندوق بين حد اعلى بلغ نحو ٨٧مليون دولار فى(٢٠١٢) وحد ادنى بلغ حوالى ٧ مليون دولار فى (٢٠١٠) وتشير المعادلة رقم ٦ فى الجدول رقم (٤) الى الاتجاه العام لتطور القروض الممنوحة من الصندوق للقطاعات الاخرى الى تزايد القروض و لم تثبت معنوية هذه الزيادة ،اما نسبة قروض قطاع الزراعة و الرى والتنمية الريفية فقد تراوحت بين حد اعلى بلغ نحو ٢٦,٨ % فى(٢٠٠٠) وحد ادنى بلغ حوالى ٠,٨٦% فى (٢٠٠٦) وتشير المعادلة رقم ٧ فى الجدول رقم (٧) الى الاتجاه العام لتطورنسبة قروض قطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية الى تناقص النسبة سنويا بحوالى ٠,٤ و لم يثبت معنوية هذا النقص.

مما سبق يتبين عدم وجود اختلاف فى القروض المقدمة من سنة الى اخرى مما يعنى انه قد يكون هناك اجراءات معقدة تمنع الدول من التقدم لهذا النوع من الاقراض او عدم فاعلية سياسات الحكومات المستفيدة من القروض و التى لا تعمل على تهيئة المناخ الاقتصادى من استقرار سياسى وتشريعى و عدم وجود برامج و خطط تنموية لتعظيم الاستفادة من العمليات التمويلية.

جدول رقم (٣) قروض الصندوق حسب القطاعات خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) بالمليون دينار كويتى

	قطاعات البنية الاساسية						القطاعات الانتاجية							
	النقل و اتصالات	%	الطاقة و الكهرباء	%	المياه والصرف الصحى	%	الصناعة والتعدين	%	الزراعة والرى والتنمية الريفية	%	قطاعات اخرى	%	المجموع
٢٠٠٠	٤٢	1.5	٦٣	22.5	٢٠,٥	7.3	٢٩	10.3	٧٥	26.8	٤٠	14.3	٢٧٩,٥
٢٠٠١	١٣٥	4.7	٥٦	19.8	٣١	11	١١	3.9	٣١	10.9	١٨	6.4	٢٨٢
٢٠٠٢	٢٧	1.4	١٢٩	67.7	١١٤	59.8	٠	0	٥,٥	2.8	١٥	7.8	١٩٠,٥
٢٠٠٣	٦٩,٥	2.2	١٩٣	62.5	٠	0	٠	0	٠	0	٤٦	14.9	٣٠٨,٥
٢٠٠٤	٧١	2.3	١٣٦	44.0	٧٣	23.6	٢	0.6	١٢	3.8	١٦	5.2	٣٠٩
٢٠٠٥	١٦٦	4.9	٨٣	24.7	٢٠	5.9	٠	0	٢١	6.2	٤٥	13.4	٣٣٥
٢٠٠٦	١٨٢	5.2	٦٩	20	٤٠	11.6	٧	2.0	٣	0.86	٤٤	12.7	٣٤٥
٢٠٠٧	١٢٢	3.3	٨٥	23.1	٥٠	13.5	٣	0.8	١٢	3.2	٨٦	23.3	٣٦٨
٢٠٠٨	٧٦	2.1	١٧٣	47.1	٤٨	13.0	٥,٨	1.5	٦٤	17.4	٠	0	٣٦٦,٨
٢٠٠٩	١٠٤	3.1	١٩٥	58.3	٧	2.1	١٣,٥	4.0	١٥	4.5	٠	0	٣٣٤,٠٥
٢٠١٠	١٣٥	3.7	١٤٢	39.3	٣٠	8.3	٣٤,٥	9.5	١٢	3.3	٧	1.9	٣٦٠,٥
٢٠١١	١١٠	3.2	١٤٢	41.7	٨	2.3	٠	0	٥٠	14.7	٣٠	8.8	٣٤٠
٢٠١٢	١٢٤	3.2	١٠٣	27.1	٦٥	17.1	٠	0	٠	0	٨٧	22.9	٣٧٩
٢٠١٣	١٤٢	3.6	١٠٤	26.8	٥٢	13.4	٣٢	8.2	٣٠	7.7	٢٨	7.2	٣٨٨

المصدر: الصندوق العربى للانماء الاقتصادى و الاجتماعى، التقرير السنوى ،اعداد مختلفة.

جدول رقم (٤) معادلات الاتجاه الزمنى لتطور القطاعى للقروض الممنوحة من الصندوق خلال الفترة(٢٠٠٠-٢٠١٣)

م	البيان	معادلة الاتجاه الزمنى العام	ر٢	ف
١	قروض قطاع النقل	ص^هـ = 71-4.88س هـ (2.9) (1.75)	0.2	3.1
٢	قروض قطاع الطاقة والكهرباء	ص^هـ = 96.6-3.06 س هـ (0.34) (0.99)	07	0.98
٣	قروض قطاع المياة والصرف الصحى	ص^هـ = 43.1-0.43 س هـ (0.03) (0.2-)	03	0.04
٤	قروض قطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية	ص^هـ = 28.4.5-0.63 س هـ (0.06) (039-)	0.1	0.15
٥	قروض قطاع الصناعة والتعدين	ص^هـ = 6.05+ 0.506س هـ (0.82) (0.59)	0.2	0.34
٦	قروض قطاعات الاخرى	ص^هـ = 28.2+0.64 س هـ (0.11) (0.34)	0.09	0.11
٧	نسبة قروض قطاع الزراعة	ص^هـ = 10.6-0.436 هـ (2.4) (0.84-)	0.5	0.71

حيث يشير:

ص^هـ = القيمة التقديرية للمتغير التابع بوحداته فى السمة هـ ****= معنوى عند ١%**

س هـ = متغير الزمن فى السنة مـ *** = معنوى عند ٥%**

هـ = ١،٢، ٣،.....،١٤

المصدر: البيانات الواردة بالجدول رقم (٣)

المشروعات الزراعية للصندوق خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣

قام البرنامج الاقراضى للصندوق العربى خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) بدعم المشروعات الزراعية التى من شانها تعزيز التنمية وتحسين اوضاع القطاع الزراعى فقدم الصندوق ١٤ قرض بلغت قيمتها الاجمالية ٣٠٠,٥ مليون دينار كويتى ساهمت بهم فى تمويل ١٢ مشروع جديد للقطاع الحكومى ل ٧ دول

عربية ،بالاضافة الى مشروعين سبق تقديم القروض لتنفيذهما . وتقدر التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع حوالى ١٨٢٦,٦ مليون دينار كويتى و بلغت نسبة قيمة القروض المقدمة لتمويلها الى اجمالى التكلفة نحو ١٦,٥ % . وتتمثل المشروعات كما فى جدول (٥) فى الاتى:

١- مشروع سد الروصيرص بالسودان لعام ٢٠٠٠:

يهدف المشروع الى تحسين تنظيم مياه نهر النيل الازرق و زيادة حجم خزان سد الروصيرص للاحتفاظ بمياه الفيضان لاستخدامها فى تكثيف الرى و الزراعة فى حوالى ١,١ مليون هكتار من الاراضى المروية و رى حوالى ١٩٠ الف هكتار جديدة ،يشكل قرض الصندوق العربى حوالى١٢ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٧% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة السودانية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها.

٢- مشروع سد الوحدة بالاردن لعام ٢٠٠٠

يهدف المشروع الى تحسين تنظيم مياه نهر اليرموك لزيادة استفادة الاردن من مياه هذا النهر وسيوفر المشروع للاردن كميات اضافية من المياه تقدر بحوالى ١٠٥ مليون متر مكعب سيخصص منها ٥٠ مليون متر مكعب لمياه الشرب لمنطقة عمان الكبرى و حوالى ٥٥٠ مليون متر مكعب سنويا للرى فى وادى الاردن، يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٣٥ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٥٤% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة الاردنية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها

٣- مشروع سدى الكبير والوالى بتونس لعام ٢٠٠٠ :

يهدف المشروع الى تنظيم مياة وادى الكبير ووادى بو ترفاس لتوفير حوالى ٥١ مليون متر مكعب سنويا، و يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٢٨ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٣٩,٨% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة التونسية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها

جدول رقم (٥) المشروعات الزراعية للصندوق خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣

المشروع	المستفيد	تكلفة المشروع (مليون دينار كويتى)	مبلغ القرض (مليون دينار كويتى)	% من تكلفة القرض	معدل الفائدة %	فترة السماح بالسنوات	مدة سداد القرض بالسنوات
مشروع سدى الكبير و الوالى	تونس	٧٠,٢	٢٨,٠	39.8	٤,٥	6	22
سد الوحدة	الاردن	٦٥,١	٣٥,٠	53.7	٤,٥	6	22
تعلية سد الروصيرص	السودان	١٧٢,٩	١٢,٠	6.9	٣	7	25
ضخ ونقل مياة بنى هارون (المرحلة الاولى)	الجزائر	١٧٦,٧	٣١,٠	17.5	٤,٥	6	22
التنمية الريفية بمحافظة ادلب	سوريا	١٤,٧	٥,٥	37.4	٤,٥	6	22
سد سراط وري سهلي اولاد بوغانم و محجوبة	تونس	٢١,١	١٢,٠	56.8	٤,٥	6	22
سكر النيل الابيض	السودان	١٢٣,٦	٢١,٠	16.9	٣	7	22
سد وادى الكبير بولاية قفصة	تونس	٥,٥	٣,٠	54.5	٤,٥	5	22
التنمية الزراعية و السمكية فى ساحل حضرموت	اليمن	١٤,٧	١٢,٠	81.6	٣	6	24
تعلية سد الروصيرص (المرحلة الثانية)	السودان	١٤٢,٣	٥٨,٠	40.7	٣	6	25
التنمية المتكاملة لمنطقة وادي عربة (المرحلة الاولى)	الاردن	٧,٩	٦,٠	75.9	٤,٥	5	22
سد زرار	المغرب	٢٩,١	١٥,٠	51.5	٣	5	22
سد دار خروفة	المغرب	٢٦,٥	١٢,٠	45.2	٣	5	22
مجمع سدى اعالى عطبرة وستيت	السودان	٤٤٣,٧	٥٠,٠	11.2	٢,٥	7	25
مجمع سدى العالى عطبرة وستيت (قرض اضافى)	السودان	٥١٢,٦	٣٠,٠	5.8	٢,٥	5	25
الاجمالى		١٨٢٦,٦	٣٠٠,٥				

المصدر: الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى، التقرير السنوى ،اعداد مختلفة

٤- مشروع ضخ ونقل مياة بنى هارون بالجزائر لعام ٢٠٠١ :

يهدف المشروع الى توفير مياة الشرب و الرى لست ولايات فى الجزء الشمالى من الجزائر و ذلك من خلال ضخ ونقل مياه خزان هارون و على المستوى الوطنى يهدف المشروع الى المساهمة فى تحقيق الامن الذاتى من بعض المنتجات الزراعية ، يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٣١ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ١٧% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة الجزائرية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها.

٥- مشروع التمية الريفية بمحافظة ادلب بسوريا لعام ٢٠٠٢ :

يهدف المشروع الى زيادة الانتاج الزراعى و تحسين الظروف المعيشية لصغار المزارعين و نساء الريف فى محافظة ادلب و ذلك من خلال استصلاح الاراضى و زراعتها بالاشجار المثمرة و المحاصيل الموسمية المختلفة و دعم قدرات الارشاد الزراعى بشقية النباتنى و الحيوانى و تطوير الموارد المائية ويهدف المشروع على المستوى القطرى الى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتى من بعض السلع الغذائية . ،يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٥,٥ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٣٧,٤% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة السورية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها.

٦- مشروع سد سراط وري سهلى اولاد بو غانم و محجوبة فى تونس لعام ٢٠٠٤ :

يهدف المشروع الى تنظيم مياه وادى سرط و استخدامها لرى الاراضى الزراعية لتكثيف و تطوير الانتاج الزراعى فى سهلى اولاد بو غانم و محجوبة و سوف يسهم المشروع على المستوى الوطنى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتى من بعض السلع الغذائية . ،يشكل قرض الصندوق العربى حوالى١٢ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٥٦,٨% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة التونسية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها

٧- مشروع سكر النيل الابيض بالسودان ٢٠٠٥:

يهدف المشروع الى زيادة الانتاج الزراعى وتطوير صناعة السكر وذلك من خلال وضع حوالى ٦٠ الف من الاراضى الزراعية تحت الرى المستديم من مياه نهر النيل الابيض و زراعتها بقصب السكر و محاصيل نقدية اخرى و اشاء مصنع متكامل لانتاج حوالى ٣٥٠ الف طن من السكر سنويا وتلبية الطلب المتزايد على هذه السلعة الهامة يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٢١ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ١٧% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة السودانية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها.

٨- مشروع سد وادى الكبير بولاية قفصة بتونس ٢٠٠٦ :

يهدف المشروع الى توفير مياة الرى التكميلى للاراضى الزراعية فى السهول المحاذية لوادى الكبير فى ولاية قفصة وذلك من خلال اشاء سد لتنظيم مياه الفيضانات فى الوادى و يسهم المشروع فى حماية مدينة قفصة من مخاطر الفيضانات كما سيسهم فو زيادة الانتاج الزراعى ورفع دخول المزارعين . يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٣ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٥٤,٥% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة التونسية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

٩- مشروع التنمية الزراعية و السمكية فى ساحل حضر موت باليمن ٢٠٠٧ :

يهدف المشروع الى تكثيف و تطوير الانتاج الزراعى و الانتتاج السمكى فى المنطقة الساحلية لمحافظة حضر موت و ذلك من خلال تنظيم المياه المتجمعة فى عدد من الاودية و من خلال تطوير مرفق ميناء الصيد فى مدينة الشحر لتحسين الخدمات المقدمة لصغار الصيادين و تشجيع الاستثمار فى قطاع الاسماك ، يشكل قرض الصندوق العربى حوالى١٢ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٨١,٦% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة البمنية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

١٠- مشروع التنمية المتكاملة لمنطقة وادى عربة (المرحلة الاولى) ٢٠٠٨ الاردن :

يهدف المشروع الى مكافحة الفقر و البطالة وتحقيق استقرار السكان فى منطقة وادى عربة من خلال انشاء عدد من مشاريع الرى الصغيرة و تطوير الثروة النباتية و الحيوانية و دعم الانشطة المرتبطة بها . يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٥٨ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٧٥,٩% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة الاردنية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

١١- مشروع سد زرار بالمغرب لعام ٢٠٠٩ :

يهدف المشروع الى توفير حوالى ١٩ متر مكعب من المياه سنويا للمساهمة فى تلبية الطلب المتزايد على مياة الشرب و الرى فى اقليم الصوبرة وذلك من خلال انشاء سد لتنظيم مياة وادى قصوب و سيسهم المشروع فى حماية مدينة صوبرة مخاطر الفيضانات كما سيسهم فى زيادة تنظيم الموارد المائية السطحية فى المملكة المغربية من خلال تخزين واستغلال مياه الفيضانات فى وادى قصوب التى تذهب هدرا الى المحيط الاطلسى . يشكل قرض الصندوق العربى حوالى١٥ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٥١,٥% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة المغربية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

١٢- مشروع سد دار خروفة بالمغرب لعام ٢٠١٠

يهدف المشروع الى تنظيم و استغلال مياة وادى المخازن فى اقليم العرائش من خلال انشاء سد وادى الخروفة وذلك لتوفير حوالى ١٣٠ مليون متر مكعب من المياة سنويا للمساهمة فى تلبية الطلب المتزايد عليها لاغراض الرى والشرب فى منطقتي العرائش وطنجة و سيتم الاستفادة من المياة التى سيوفرها المشروع لرى حوالى ١٦ الف هكتار من الاراضى الزراعية الواقعة اسفل السد . يشكل قرض الصندوق العربى حوالى١٢ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٤٥,٢% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة المغربية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

١٣- مشروع سدى اعالى وعطبرة وستيت بالسودان لعام ٢٠١١ :

يهدف المشروع تنظيم استغلال مياة نهري اعالى وعطبر وستيت من خلال انشاء سدين متصلين فى موقعى رميلة و بردانة و محطتين للتوليد الكهرومائى وذلك للاسهام فى تطوير المنطقة الشرقية فى السودان عن طريق زيادة الانتاج الزراعى ، يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٥٠ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ١١,٢% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة السودانية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها .

١٤- مشروع سدى اعالى وعطبرة وستيت (قرض اضافى) بالسودان لعام ٢٠١٣

يشكل قرض الصندوق العربى حوالى٣٠ مليون دينار كويتى حيث يمثل حوالى ٥,٨% من اجمالى تكاليف المشروع و ستمول الحكومة السودانية باقى تكاليف المشروع واية زيادة قد يطرا عليها

مما سبق يتضح ان مشاريع قطاع الزراعة تركزت مع اختلاف الامر بين دولة واخرى حسب اولوياتها على تحسين استغلال الموارد الزراعية واستصلاح الاراضى من خلال التركيز على استثمار هذه القروض فى تشييد السدود و اقامة شبكات رى

العوامل المؤثرة على القروض الزراعية :

تتاثر القروض الزراعية بمجموعة من العوامل المتمثلة فى تكلفة المشروع و نسبة مبلغ القرض الى تكلفة المشروع و فترة سداد القرض و مدة السماح و سعر الفائدة ، وقد تم عمل مصفوفة الارتباط الجزئى بين تلك العوامل و متغير قيمة القرض لاستبعاد المتغيرات التى بينها ارتباط قوى لتجنب الوقوع فى مشكلة الازدواج الخطى . كذلك تم تقدير تلك العلاقات فى عدة صور مختلفة الخطية و غير الخطية للوقوف على افضل تلك الصور

١- العلاقة بين القروض الزراعية و تكلفة المشروع :

تشير نتائج تحليل العلاقة بين تكلفة المشروع كمتغير مستقل و قيمة القرض كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) الى وجود علاقة طردية بين تكلفة المشروع و قيمة القرض مع ثبوت معنوية الاحصائية لتلك العلاقة و هذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادى.

لو ص^ هـ = ٠,١٨٠ + ٠,٥٠٠ لو س هـ

(٢,١)* (٥,٥)** ر٢ =٠,٦٩ ف= ٣٠,٢ **

حيث :

ص^ هـ = القيمة التقديرية لقيمة القرض بالدينار الكويتى فى السنة هـ

س هـ = تكلفة المشروع بالدينار الكويتى فى السنة هـ

٢- العلاقة بين القروض الزراعية و مدة السداد :

تشير نتائج تحليل العلاقة بين مدة السداد كمتغير مستقل و قيمة القرض كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) الى وجود علاقة طردية بين مدة السداد و قيمة القرض و هذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادى الا انه لم تثبت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقة

لو ص^ هـ = -١٧,٢+ ٦,٣٨ لو س هـ

(٠,٧-) (١,٦) ر٢ =٠,١٩ ف= ٣,٢

حيث :

ص^ هـ = القيمة التقديرية لقيمة القرض بالدينار الكويتى فى السنة هـ

س هـ = مدة سداد القرض بالسنوات فى السنة هـ

٣- العلاقة بين القروض الزراعية و فترة السماح :

تشير نتائج تحليل العلاقة بين فترة السماح كمتغير مستقل و قيمة القرض كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) الى وجود علاقة طردية بين فترة السماح و قيمة القرض و هذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادى الا انه لم تثبت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقة

لو ص^ هـ = -٢,٠٧ + ٢,٧٦ لو س هـ

(٠,٧-) (١,٦) ر٢ =٠,١٧ ف= ٢,٧

حيث :

ص^ هـ = القيمة التقديرية لقيمة القرض بالدينار الكويتى فى السنة هـ

س هـ = فترة السماح بالسنوات فى السنة هـ

٤- العلاقة بين القروض الزراعية و سعر الفائدة :

تشير نتائج تحليل العلاقة بين سعر الفائدة كمتغير مستقل و قيمة القرض كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣) الى وجود علاقة عكسية بين سعر الفائدة و قيمة القرض و هذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادى الا انه لم تثبت المعنوية الاحصائية لتلك العلاقة

لو ص^ هـ = ٤,٦٧-١,٤٨ لو س هـ

(٤,١) (١,٧-) ر٢ =٠,١٧ ف= ٢,٨

حيث :

ص^ هـ = القيمة التقديرية لقيمة القرض بالدينار الكويتى فى السنة هـ

س هـ = سعر الفائدة بالنسبة المئوية فى السنة هـ

و اشارت العلاقة الانحدارية المتعددة الى الاتى

لو ص^ هـ = ٤,٤+٠,٥٤٣ لو س١ هـ –١,٢٦لو س٢ هـ +٠,٠١ لو س٣ هـ +٠,١٢٠لو س٤ هـ
(٠,٣) (٣,٦)* (٠,٧–) (٠,٩٩) (٠,٨٩)
ر٢ =٠,٧٠ ف= ٦,٠٤ *

حيث ص^ هـ = القيمة التقديرية لقيمة القرض بالدينار الكويتى فى السنة هـ ،س١= تكلفة المشروع بالدينار الكويتى فى السنة هـ ،س٢= مدة سداد القرض بالسنوات فى السنة هـ ،س٣ = فترة السماح بالسنوات فى السنة هـ ،س٤= سعر الفائدة بالنسبة المئوية فى السنة هـ

فى ضوء النتائج السابقة يلاحظ معنوية النموذج المستخدم عند المستوى ٠,٠٥ كما يلاحظ ان العوامل السابقة بالنموذج مسؤلة بنسبة ٧٠%عن التغيرات الحادثة ، ومن ناحية اخرى لوحظ ان تكلفة المشروع (س١) لها تاثير معنوى طردى على القروض المقدمة لقطاع الزراعة ،

ملخص الدراسة واهم التوصيات :

تحتل التنمية الزراعية مكانة متقدمة في سلم أولويات السياسات الاقتصادية و الاستثمار في العديد من برامج التنمية والإصلاح الاقتصادي في الدول العربية نظرا لأهمية الزراعة كمصدر للغذاء و المواد الأولية، فلابد من تفعيل دور ومساهمة رؤوس الأموال العربية في تمويل المشاريع الحيوية ذات البعد الاستراتيجي العربي. وتتبلور مشكلة الدراسة فى تضائل حصّة القطاع الزراعي العربي من إجمالي االقروض الممنوحة مقارنة بالقطاعات الاخرى غير الزراعية حيث قدم الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى منذ بدء نشاطه و حتى نهاية عام ٢٠١٣ حوالى ١١٦٤ مليون دينار كويتى لقطاع الزراعة والرى من اجمالى قيمة القروض الممنوحة البالغة ٧٩٨٦ مليون دينار كويتى على الرغم من اهمية ذلك القطاع فى زيادة معدل النمو الاقتصادى من خلال زيادة الناتج الزراعى ودفع عجلة التنمية الزراعية. وتهدف الدراسة الى توضيح الوضع الراهن للعمليات التمويلية التى يقوم بها الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى، باعتباره مصدر من مصادر تمويل التنمية فى الوطن العربي،و تحليل طبيعة القروض المقدمة للدول العربية. وقد تم الاعتماد على اسلوبى التحليل الوصفى والكمى. وقامت الدراسة بتسليط الضوء على التوزيع الجغرافى للقروض واتضح ان اكبر الدول اقتراضا فى قطاع الزراعة هى المغرب والسودان وتونس والاردن حيث بلغت نسبة قروض قطاع الزراعة حوالى ٣٠,٣% ،٢٧%،٢٦,٧%،٢٢,٦ % من اجمالى القروض المقدمة لهذه الدول من الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى. وان نسبة قروض قطاع الزراعة والرى والتنمية الريفية تتناقص سنويا بحوالى ٠,٤ ولم تثبت معنويةهذا التناقص . كما يلاحظ ان تكلفة المشروع لها تاثير معنوى طردى على القروض المقدمة لقطاع الزراعة. ومن خلال النتائج المتحصل عليها توصى الدراسة بالاتى : (١)زيادة راس مال هذه المؤسسة المالية لتطوير إمكاناتها في تأسيس مشروعات إنتاجية عربية جديدة ،(٢) قيام الصندوق العربى بمراجعة الخطط والسياسات الاقتصادية لضمان انسيابية القروض فى قطاع الزراعة حتى يتمكن من التعامل بكفاءة مع احتياجات الغذاء فى الدول العربية (٣)الرقابة على القروض لضمان الاستفادة منها فى الدول المستفيدة،(٤) اهتمام الدول المستفيدة بدراسات جدوى المشاريع المعروضة للتمويل للالمام بمختلف جوانب المشروع وتقدير الاحتياجات الفعلية له، (٥) الاهتمام بادارة المشاريع بعد تنفيذها وتوفير الاموال اللازمة لصيانتها .

المراجع :

١- صندوق النقد العربى، التقرير الاقتصادى العربى الموحد ، اعداد مختلفة
٢- الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى، التقرير السنوى ،اعداد مختلفة
٣- صندوق النقد العربى ،المؤسسات المالية العربية و تمويل التنمية و الاستثمار العربي ، ابو ظبى الامارات العربية المتحدة ،٢٠٠٥

٤- عمار عبد الهادى شلال م.م.، التمويل الدولى والعمليات الاقراضية للصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى للفترة (١٩٧٤-٢٠٠٩)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد ٤، العدد ٧، ٢٠١١، العراق

5- http://www.arabfund.org/Default.aspx?pageId=376&mi

The Role Of Arab Financial Institutions In Financing Agricultural Development In The Arab World
(Case study of the Arab Fund for Economic Development and Social Study)

Dr. Sumer Shazly Abdul Galil

Researcher - Agricultural Economic Research Institute- Agricultural Research Center

Summary

Agricultural development occupies a leading position in the ladder of economic and investment policy priorities in many development programs and economic reform in the Arab countries because of the importance of agriculture as a source of food and raw materials, it must activate the role and contribution of the Arab capital in the financing of the Arab strategic dimension of vital projects.

The study problem represented in dwindling share of the Arab agricultural sector of the total loans granted compared to other sectors of non-agricultural, Despite the importance of this sector to increase the economic growth rate by increasing agricultural output and advance agricultural development, so the study aims to clarify the current status of funding for operations carried out by the Arab Fund, as a source of financing for development in the Arab world, and analyses the nature of the loans provided to Arab countries, the study relied on descriptive and quantitative analysis, and the study shed light on the geographical distribution of loans and it turns out that the biggest countries borrowing in Agriculture sector are Morocco, Sudan, Tunisia and Jordan, where the agriculture sector loans accounted for about 30.3% 0.27%, 26.7%, 22.6% of the total loans to these countries from the Arab Fund for economic and Social Development. And that the agriculture sector loans ratio decreases by about 0.4 percent per year, and this decreases is unsignificant. The study also notes that all of the cost of the project had significant direct effect to the loans provided to the agriculture sector.

Through the results obtained, the study recommends the following: (1) increasing the capital of this financial institution to develop their potential in the establishment of a new Arab productive projects, (2) The Arab Fund have to review plans and economic policies to be able to deal efficiently with the food needs in the Arab countries and contribute to hence development, (3) control on loans to ensure the benefit of the beneficiary countries, (4) countries have to interest in the beneficiary feasibility studies of projects offered for financing to become familiar with the various aspects of the project and estimate the actual needs (5) interest in the management of projects after implementation and provide the necessary funds for conservation.